

## صيد الخاطر

12 - - فصل : إن ا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .  
من أحب تصفية الأحوال فليجتهد في تصفية الأعمال .  
قال ا D : { و ألو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا } .  
قال النبي صلى ا عليه و سلم فيما يروي عن ربه D : [ لو أن عبادي أطيعوني لسقيتهم  
المطر بالليل و أطلعت عليهم الشمس بالنهار و لم أسمعهم صوت الرعد ] .  
و قال صلى ا عليه و سلم : [ البر لا يبلى و الإثم لا ينسى و الديان لا ينام و كما تدين  
تدان ] .  
و قال أبو سليمان الداراني : [ من صفى صفى له و من كدر كدر عليه و من أحسن في ليلة  
كوفء في نهاره و من أحسن في نهاره كوفء في ليله ] و كان شيخ يدور في المجالس و يقول  
: من سره أن تدوم له العافية فليثق ا D و كان الفضيل بن عياض يقول : [ إنني لأعصي ا  
فأعرف ذلك في خلق دابتي و جاريتي ] و اعلم - وفقك ا - أنه لا يحس بضربة مبنج و إنما  
يعرف الزيادة من النقصان المحاسب لنفسه و متى رأيت تكديرا في حال فاذكر نعمة ما شكرت  
أو زلة قد فعلت و احذر من نفار النعم و مفاجأة النقم و لا تغتر بساط الحلم فرما عجل  
انقباضه .  
و قد قال ا D : { إن ا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم } .  
و كان أبو علي الروذباري يقول : [ من الاغترار أن تسء فيحسن إليك فتترك التوبة  
توهما أنك تسامح في العقوبات ]